احدي الطاين والياس بطيخ واحدى التاين والالف من قثا ومما يناسب
هذا المقام اسم الالة فمن ثمة قال المص واما اسم الالة وهو ما اي شي يعالج به الفاعل
المفعول لاجل وصول الاثر منه اليه اي الى المفعول مثلا المنحت ما يعالج به النجار
الخشب لوصول الاثر الي الخشب الاول قول المص هو راجع الي الالة و
انما ذكر مع ان الالة مونث نظرا التذكير الخبر وهو لفظ ما قال ابن الحاجب
وغيره اذا وقع ضمير بين مذكر ومونث لذات واحدة جاز مراعاة المرجع
وما هو خبر في المعني والراجح مراعاة الخبر لانه محط الفايدة في الجملة ولا يجوز
كون الضمير راجعا الي الاسم علي تقدير مضاف اي وهو اسم ما يعالج به الخ لانه
يدخل في الحد حينيذ نحو القدوم وهو لا يسمي في الاصطلاح اسم الة وان كان
يسمي بذلك بحسب اللغة الثاني علم من هذا الحد ان الالة انما تكون للافعال
العلاجية ولا يكون للافعال اللازمة اذ لا مفعول لها فيجي جواب اما اي يجي
اسم الالة على مثال محلب اي علي وزن مِفْعَل وعلي مثال مكسحة اي علي وزن
مِفْعَلة بالحاق التا وذلك مقصور علي السماع وعلى مثال مفتاح اي علي وزن
مفعال انما عبر المص بما ذكر ولم يقل علي مِفْعَل ومِفْعَلة ومِفْعال لانه لو قال
ذلك لاحتاج الي التمثيل لها فيخل ذلك بمنصب الاختصار ومصفاة هي علي مثال
مكسحة لان اصلها مِصْفَوَة على وزن مِفْعَلة قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها انما ذكر المص هذه الكلمة مع انها داخلة في مثال مكسحة لانه قد
يتوهم خروجها حيث لم تكن على مثالها في بادي النظر وقالوا اي العرب مرقاة
بكسر الميم بنا على هذا اي علي انها اسم الة مصفاة لانها اسم لما يرقي به اي يصعد به وهو

كلام

المتمي

المتمي بالسلم انما ذكر المص هذه الكلمة لان فيها بحثا من حيث انها جات بفتح
الميم كما سيذكره بالاثر وليست حينيذ من صيغ اسم الالة والمراد منها في الحالتين
واحد ومن فتح من العرب الميم فقال مَرقاة اراد به المكان اي قصد به
مكان الرقي دون الالة قال ابن السكيت قالوا مَطهرة ومِطهرة ومَرقاة ومِرقاة
ومَسقاة ومِسقاة فمن كسرها شبهها بالالة التي يعمل بها ومن فتحها قال هذا
موضع يجعل فيه فجعله مخالفا لفتح الميم قال الشارح رحمه الله تعالي وتحقيق
هذا الكلام ان المرقاة والمسقاة والمطهرة لها اعتباران احدهما انها من الامكنة
فان السلم مكان الرقي من حيث ان الراقي فيه اي حال صعوده والاخر انها الات
لان السلم الة للرقي فمن نظر الي الاول فتح الميم ومن نظر الي الثاني كسرها فان
المكسور والمفتوح انما يقالان لشي واحد لكن النظر مختلف فافهم انتهى ولما ورد
علي ما قرره المص من ان اسما الالة انما تكون علي الاوزان الثلثة المذكورة اجاب
عنه بقوله وشذ اي خرج عن القياس المدهن للاناء الذي يجعل فيه الدهن
والمسعط للاناء الذي يجعل فيه السعوط والمدق لما يدق به والمنخل لما
ينخل به والمكحلة للاناء الذي يجعل فيه الكحل والمحرضة للاناء الذي يجعل فيه
الحرض وهو الاشنان حال كونها اعني المذكورات مضمومة الميم والعين والقياس
كسر الميم وفتح العين في الشرح في شذوذ هذه المذكورات نظر لانها ليست
من اسم الالة الذي يبحث عنه بل هي اسما موضوعة لالات مخصوصة فلا وجه
للحكم بالشذوذ قال سيبويه لم يذهبوا بها مذهب الفعل ولكنها جعلت
اسما لهذه الاوعية لا المنخل والمدق فانهما اسما الة فيصح ان يقال انهما من

المحرضة بالكسر وعاء الحرض كذا في القاموس ولم يرد عن ذلك شيا د

الاشنان بالضم والكسر ق

Copyright © King Saud University